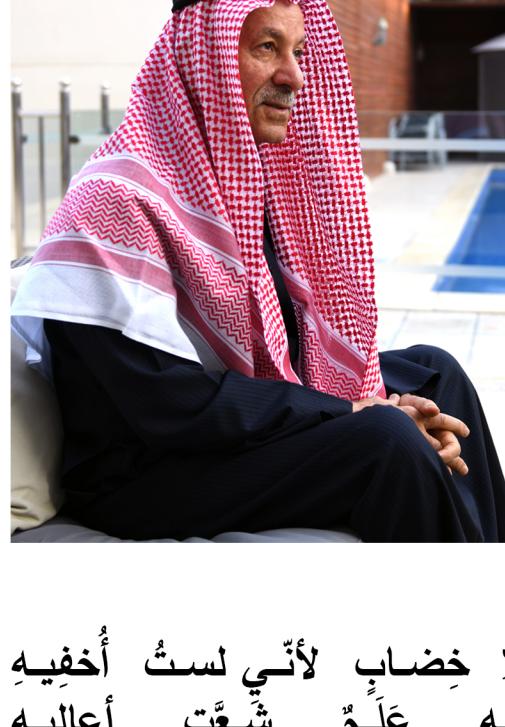


# عيد الثمانين

شعر: د. حجر أحمد البنعلي



المناسبة القصيدة: ليس من عادة الشاعر، ولا الذين هم من جيله من أبناء الخليج، الاحتفال بأعياد ميلادهم. ولكن لما بلغ الشاعر الثمانين من العمر في ٢٠٢٣-٢-٨، فاجأته عائلته بحفلة عائلية خاصة لتلك المناسبة. وبعد ذلك الحفل، جلس الشاعر في مكتبه، يستعرض ذكرياته، وما مر على حياته من أحداث عبر العقود، فأثارت تلك الذكريات ريح مشاعره، التي دفعت شراع سفينه الشعر، فانطلقت تمحر في عباب بحر الذكريات، حتى هدأت الريح، فرسست السفينه:

بِلَا خَضَابٍ لَأَنِّي لَسْتُ أُخْفِيَهُ  
كَأَنَّهُ عَلَمٌ شَعَّتْ أَعَالِيهِ  
الْعِلْمُ أَوْلَاهُ وَالْحَلْمُ ثَانِيهِ  
وَلِلْفَوَادِ سُرُورٌ فِي قَوَافِيهِ  
ثَرَّا وَشِعْرًا تَرَاهَا فِي لَآلِيهِ

أَيَامُهُ انْصَرَمَتْ ضَاعَتْ لِيَالِيهِ  
لَكِنْ نَسِيَّتْ بِلَا جُهْدٍ مَسَاوِيهِ  
أَلِيسَ كُلُّ كِبَارِ السَّنَّ تَبَكِيَهُ؟  
أَرْضَى بِهِ سُنَّةً، مَا فُتَّ أَبْكِيَهُ  
حُبٌّ وَأَنْسٌ بِهَا، مَا كَنْتُ أُخْفِيَهُ  
كَتَبَتْ فِيهَا قَصِيدًا لَسْتُ أَرْوِيهِ  
أَمَا الدَّمْوعُ فَلَا تُخْفِي وَتُبَدِّيهِ  
وَانْ غَفُوتْ فَطِيفُ الْأَمْسِ يُسْلِيهِ  
فَالشَّيْبُ مُرْ وَلَا شَيْءٌ يُحَلِّيهِ